

## حقائق التفسير

@ 164 @ | فالنور الأول للظالم والنور الثاني للمقتصد والنور الثالث للسابق . | |  
سمعت النصرآبادي يقول : القرب من الدرجات العلى والمقامات الارفع بالإرث | والإرث بصفة  
النسب فمن صح النسبة وجد الميراث ولا يأخذ ميراث الحق إلا من | نسبة الحق وإلى الحق دون  
الأنساب والوسايط ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : ' يقول الله عز وجل :  
اليوم ارفع نسبي وارضع نسبيكم ، أين المتقون ' . | | قال الواسطي - رحمة الله عليه - ! 2  
2 ! أورثهم علما حين علمهم | بنفسه فقال : ! 2 ! 2 . | | قال القاسم في هذه الآية :  
ليس كل ما اصطفيناه لمعنى يتم له المعاني اجمع إلا أن | يتم له ذلك فيتم له الا تراه  
يقول : ^ ( فمنهم ظالم لنفسه \* فهو من الاصطفائية على | الطرف . | | قال أيضا : في هذه  
الآية ^ ( فمنهم ظالم لنفسه ) ^ قال المكلف لها ما لا تطيق من | الطاعة يعني ما فوق  
الطاعة من الطاعة . | | وقال ^ ( المقتصد ) ^ المتوسط في الفعل ^ ( والسابق ) ^ هو  
الفاعل بلا احتباء ولا عدد | فالظالم ها هنا محمود وإن كان اللفظ فيه مذموما . | | قال  
القاسم : في قوله ^ ( أورثنا الكتاب ) ^ أي ابقينا بركة الكتاب على أما انزلناه عليهم  
| وهم المصطفون لم يحرم الظالم بركة الكتاب لظلمه ولا المقتصد ولا السابق كل نال منه |  
حظه فالمحروم من حرم حظه منه اجمع . | | قال القاسم في قوله : ^ ( فمنهم ظالم لنفسه )  
^ قال : الناس على ثلاثة ائلاث في | الدنيا إما في الحسنات وإما في السيئات وإما في  
الشهوات وفي الآخرة إما في الدرجات | وإما في الدركات وإما في الحسابات فمن كان في  
الدنيا في الحسنات فهو في الآخرة في | الدرجات ومن كان في الدنيا في السيئات فهو في  
الآخرة في الدركات ومن كان في |